المصرحة اي اراد بالمعاني او بالاستعارات الا كانت الاضافة بيانية وان كانت عبارة الشرح فيما سياتي من قوله ان المعاني للفظ الاستعارة الى اخره يابى كما يفصح عنه عبارته فيما بعد وهي قوله لتحقيق معاني الاستعارات واقسامها وقراينها فلا وجه للجمع فيه ان وجه الجمع ان الاضافة بيانية لا لامية وايضا اللفظ المشترك تعدد اعتباري باعتبار دلالته على كل واحد من معانيه فللجمع وجه باعتبار ذلك التعدد الاعتباري ان نقول اللام للجنس وهي تبطل الجمعية تامل وانه ليس للاستعارة بالكناية اقسام فيه ان اضافة الاقسام الى تلك المعاني لا نقتضي ان يكون لكل معنى اقسام بل يكفي لصحتها ثبوت الاقسام لبعضها على انا لا نسلم انه ليس لها اقسام فانها تنقسم الى المطلقة والمجردة والمرشحة كانقسام المصرحة اليها الا ترى ان المصنف وجي في اخر العقد الثالث الى انقسام المكنية والتخييلية الى الاقسام الثلاثة الا ان يريد انه ليس لها اقسام مذكورة في كتب القوم وكما انه لا اقسام للاستعارة بالكناية على زعمه فكذا لا اقسام للاستعارة التخييلية وانه لم يتحقق اي لم يذكر في كتب القوم الا قرينة المكنية فيه انه مدفوع بان اضافة القراين الى المعاني الاستعارات لا توجب ان يذكر لكل معنى قرينة بل يكفي لصحة الاضافة اليها ان تذكر قرينة بعض تلك المعاني لاحتياج قرينة ذلك البعض فقط الى التحقيق فان الاضافة لادنى ملابسة شايعة واما جمع القرينة فهو اما باعتبار المواد او لمشاكلة ما قبلها او باعتبار تغليب القرينة على الترشيح كما سياتي فان الجمع كثيرا ما يطلق على ما فوق الواحد فتامل كان وجه التامل على ما اشرنا اليه في المواضع الثلثة والاولى ان يقول بدل عسيرة الضبط غير مضبوطة لدعي مضبوطة اي لان قوله مضبوطة يدعو ويقتضي ان يقول غير مضبوطة ليتعادلا ولا يخفى ما بهذه الاولوية من ترك رعاية جانب المعنى برعاية جانب اللفظ لان غير ضبطه بزوال مضبوطة يحتمل تعذر الضبط وتعسره وكذا

مضبوطة

مضبوطة يحتمل ان يكون ضبطه بزوال تعذره وبقاء تعسره وان يكون بزوال تعسره وحصول سهولته مع ان المراد منهما الشق الثاني اعلى سهلة الضبط حيث ارتكب التاويل في الثاني فلذا صرح بعسيرة الضبط ثم اختار في الثاني مضبوطة لاختصار الكلام وعدم لبس المرام وكانه نبه على ذلك بقوله فليحمل قوله مضبوطة اعلى سهلة الضبط حيث ارتكب التاويل في الثاني فقط ولم يقل او يحمل عسيرة الضبط على غير مضبوطة ليظهر التعادل اي التقابل فيه اشارة الى ان التقابل حاصل قبل التاويل وانما يظهر به ولا لقال ليتعادلا موقيير اضافة الصفة الى الموصوف وانما لم يقل من اضافة الصفة الى الموصوف فنزاد القبيل لانه ليس على الطريقة المعهودة في اضافة الصفة الى الموصوف لان المشهور فيها ان يجعل المضاف نفسه صفة للمضاف اليه كما في نحو جرد قطيفة وهنا لم يجعل الفوايد صفة للعوايد بل قدر الجار وجعل الظرف مستقرا صفة للعوايد ويحتمل ان يكون من اضافة الموصوف الى الصفة والمعنى فنظمت فوايد عوايد لي من كتب القوم اي ملغوفة منها بل الاولى ان يكون فرايد عوايد مركبا وصفيا لا اضافيا اي عوايد كالفرايد نبه بالتفسير على انها ايضا من اضافة المشبه به الى المشبه كلجين الما فاستفد نام كلامه ان اضافة كل مشبه به الى المشبه من اضافة الصفة الى الموصوف التي تحفظ في ظرف على حدة صفة كاشفة عن وجه تسميتها بالفرايد ويحتمل ان يكون وجه التسمية انها لا نظير لها كانها فريدة العصر ووحيدة الدهر او انها فريدة البلد والاقليم او انها تنفرد في الصدق ولا تخلط باللآلي جمع لؤلؤة وهي الدرة كبيرة كانت او صغيرة والفريدة هي الكبيرة منها كذا في القاموس الا ان المراد باللآلي هنا الدرر الصغار بقرينة عدم خلط الفرايد بها ولا يخفى حسن اضافة الفرايد في هذا الكتاب الى العوايد وجه الحسن ان العوايد جمع عايدة من العود وهو الرجوع والاشيا المذكورة في هذا الكتاب المشبهة بالفرايد عوايد من المتقدمين والمتاخرين الى المصنف لكان احسن اما لفظا فلحصول التجنيس بين الفرايد والفوايد دون

يذم

Copyright © King Saud University